

# ورشة عمل حول المحتوى العربي على الإنترنت

د. أميمة الدكاك

المعهد العالي للعلوم التطبيقية والتكنولوجيا

# لمحة (من تقرير الإسكوا ٢٠٠٧)

- الإمارات العربية سبّاقة. المجمع الثقافي في أبو ظبي، أطلق موقع الوراق [www.alwaraq.com](http://www.alwaraq.com) يضم مئات الكتب التراثية العربية.
- بروتوكولات في مصر لرقمنة مختارات من الكتب ومن المسرح القومي.
- تنافس بين قطر والإمارات على تحويل بلديهما إلى قطب ثقافي فاعل عربياً وإسلامياً وعالمياً
- في باقي البلدان العربية... جهود شبه فردية
- دمشق ٢٠٠٨ عاصمة الثقافة العربية.

# الوضع الحالي

- أجرى مركز دراسات الاقتصاد الرقمي (مدار) دراسة عن المحتوى العربي على الأنترنت (المنتج باللغة العربية في البلدان العربية أو خارجها)، مرتكزاً على محركات البحث العالمية:

– عدد صفحات الوب العربية لا يتجاوز 0.16% من إجمالي الصفحات في نهاية ٢٠٠٦ مع أن تزايدته في ذلك العام بلغ 400%.

– عدد الناطقين بالعربية 5% من سكان العالم!

## الوضع الحالي - ٢ -

- أطلقت مصر مبادرة بوابة المحتوى العربي الرقمي، قبل ٣ سنوات بهدف توفير نحو ٣٠٠ ألف عنوان على شبكة الأنترنت، ولكن المشروع يسير ببطء.
- قامت مؤسسات حكومية في بعض البلدان العربية بتشجيع الأفراد والمؤسسات على المساهمة في تطوير المحتوى العربي على الأنترنت.
- تمتلك الإمارات العربية والسعودية أكبر كمية من محتويات الوب (أكثر من 18% لكل منهما)، في حين تأتي سورية الأولى بين دول الإسكوا من حيث نمو كمية المحتوى. (تضاعف 160% خلال العامين الماضيين).

## الوضع الحالي - ٣-

- تأتي سورية في طليعة البلدان العربية من حيث نسبة المحتوى العربي إلى الإنكليزي (الثانية بنسبة 96% بعد العراق 98%).
- الإعلام العربي من أهم المساهمين في إغناء المحتوى العربي على الأنترنت: [aljazeera.net](http://aljazeera.net) و [syria-news](http://syria-news) وغيرها تمتلك عشرات الآلاف من الصفحات الإلكترونية.

ترتيب بلدان الإسكوا من حيث عدد الصفحات العربية والإنكليزية الواقعة  
تحت النطاق العلوي الدولي (ILDs) على شبكة الإنترنت (\*)

إجمالي عام ٢٠٠٧	إنكليزية عام ٢٠٠٧	عربية عام ٢٠٠٧	إجمالي عام <sup>(**)</sup> ٢٠٠٥	إنكليزية عام ٢٠٠٥	عربية عام ٢٠٠٥	البلد
٣ ٧٩٠ ٠٠٠	١ ٣٤٠ ٠٠٠	٢ ٤٥٠ ٠٠٠	٥٧٤ ٠٠٠	٤٥٠ ٠٠٠	١٢٤ ٠٠٠	الإمارات العربية المتحدة
٣ ٧٢٤ ٠٠٠	٨٦٤ ٠٠٠	٢ ٨٦٠ ٠٠٠	٣٨٨ ٠٠٠	١٢٩ ٠٠٠	٢٥٩ ٠٠٠	المملكة العربية السعودية
٢ ٤٩٠ ٠٠٠	١ ٠٦٠ ٠٠٠	١ ٤٣٠ ٠٠٠	١ ٠٠٨ ٠٠٠	٨٨٣ ٠٠٠	١٢٥ ٠٠٠	مصر
٢ ٣١٣ ٠٠٠	٤٢٣ ٠٠٠	١ ٨٩٠ ٠٠٠	٣٩٨ ٠٠٠	١٩٧ ٠٠٠	٢٠ ١٠٠	الكويت
٢ ٠٧٨ ١٠٠	٧٨ ١٠٠	٢ ٠٠٠ ٠٠٠	١٣٠ ١٤	٨١٤	١٢ ٢٠٠	الجمهورية العربية السورية
١ ٦٦٤ ٠٠٠	٣١٤ ٠٠٠	١ ٣٥٠ ٠٠٠	١٢٣ ٤٠٠	٤٥ ٩٠٠	٧٧ ٥٠٠	فلسطين
١ ٣٢٠ ٠٠٠	٤٥٠ ٠٠٠	٨٧٠ ٠٠٠	٩٢ ٩٠٠	٦٢ ٣٠٠	٣٠ ٣٠٠	الأردن
١ ٢٨٩ ٠٠٠	٧٣٨ ٠٠٠	٥٥١ ٠٠٠	١٧٩ ٦٢٠	١٧١ ٠٠٠	٨ ٦٢٠	لبنان
٦٠٦ ٠٠٠	١٩٦ ٠٠٠	٤١٠ ٠٠٠	٤٧ ٣٠٠	٢٨ ٨٠٠	١٨ ٥٠٠	البحرين
٤٥٦ ٠٠٠	٢١٨ ٠٠٠	٢٣٨ ٠٠٠	٤٢ ٨٠٠	٢٨ ٣٠٠	١٤ ٥٠٠	قطر
٣٤١ ٠٠٠	١٢٣ ٠٠٠	٢١٨ ٠٠٠	٢٣ ٧١٠	١٧ ١٠٠	٦ ٦١٠	سلطنة عمان
٥٧ ٣٠٠	١٢ ٨٠٠	٤٤ ٥٠٠	٢١ ٣٠٠	١١ ٢٠٠	١٠ ١٠٠	اليمن
١٧ ٩٢٣	٤٢٣	١٧ ٥٠٠	--	--	--	العراق
٢٠ ١٤٦ ٣٢٣	٥ ٨١٧ ٣٢٣	١٤ ٣٢٩ ٠٠٠	٢ ٥٥٣ ٨٤٤	١ ٨٤٧ ٤١٤	٧٠٦ ٤٣٠	الإجمالي

(\*) هذه الدراسة مبنية على الصفحات التي تظهر ما محرّكات البحث العالمية.

(\*\*) لم تدخل اللغة الفرنسية واللغات الأجنبية الأخرى (غير الإنكليزية) في الحساب.

ترتيب بلدان الإسكوا من حيث نسبة استخدام اللغة العربية، ٢٠٠٧

التغيير (نقطة مئوية)	نسبة عدد الصفحات العربية إلى إجمالي عدد الصفحات العربية والإنكليزية (نسبة مئوية)		البلد
	عام ٢٠٠٧	عام ٢٠٠٥	
-	٩٨	لا يوجد	العراق
+٢	٩٦	٩٤	الجمهورية العربية السورية
+٣١	٨٢	٥١	الكويت
+١٨	٨١	٦٣	فلسطين
+٣١	٧٨	٤٧	اليمن
+١٠	٧٧	٦٧	المملكة العربية السعودية
+٢٩	٦٨	٣٩	البحرين
+٣٣	٦٦	٣٣	الأردن
+٤٣	٦٥	٢٢	الإمارات العربية المتحدة
+٣٦	٦٤	٢٨	سلطنة عمان
+٤٥	٥٧	١٢	مصر
+١٨	٥٢	٣٤	قطر
+٣٨	٤٣	٥	لبنان
+٤٣	٧١	٢٨	المتوسط

المصدر: مركز دراسات الاقتصاد الرقمي (مدار).

## ترتيب بلدان الإسكوا من حيث كمية المحتويات العربية، ٢٠٠٧

التغيير (نقطة مئوية)	نسبة عدد صفحات ويب العربية في كل بلد إلى إجمالي عدد صفحات ويب العربية لكافة بلدان الإسكوا (نسبة مئوية)		البلد
	عام ٢٠٠٧	عام ٢٠٠٥	
-١٧	٢٠	٣٧	المملكة العربية السعودية
-١	١٧	١٨	الإمارات العربية المتحدة
+١٢	١٤	٢	الجمهورية العربية السورية
+١٠	١٣	٣	الكويت
-٨	١٠	١٨	مصر
-٢	٩	١١	فلسطين
+٢	٦	٤	الأردن
+٣	٤	١	لبنان
٠	٣	٣	البحرين
٠	٢	٢	قطر
+١	٢	١	سلطنة عمان
٠	١	١	اليمن
-	١	لا يوجد	العراق

المصدر: مركز دراسات الاقتصاد الرقمي (مدار).

نمو المحتوى العربي والإنكليزي لبلدان الإسكوا بين العامين ٢٠٠٥ و ٢٠٠٧<sup>(٥)</sup>

عدد مرات تضاعف المحتوى العربي والإنكليزي	عدد مرات تضاعف المحتوى الإنكليزي	عدد مرات تضاعف المحتوى العربي	البلد
١٥٩,٧	٩٥,٩	١٦٢,٩	الجمهورية العربية السورية
٥٨,١	٢١,٥	٩٤,٠	الكويت
١٤,٤	٧,٢	٣٣,٠	سلطنة عمان
١٤,٢	٧,٢	٢٨,٧	الأردن
١٢,٨	٦,٨	٢٢,٢	البحرين
٦,٦	٣,٠	١٩,٨	الإمارات العربية المتحدة
١٣,٥	٦,٨	١٧,٤	فلسطين
١٠,٧	٧,٧	١٦,٤	قطر
٢,٥	١,٢	١١,٤	مصر
٩,٦	٦,٧	١١,٠	المملكة العربية السعودية
٢,٧	١,١	٤,٤	اليمن
٧,٢	٤,٣	٦٣,٩	لبنان
-	-	-	العراق
٧,٩	٣,١	٢٠,٣	المتوسط

المصدر: مركز دراسات الاقتصاد الرقمي (مدار).

(٥) المقصود بعدد مرات التضاعف، هو عدد الصفحات في منتصف ٢٠٠٧، مقسوماً على عدد الصفحات في منتصف ٢٠٠٥.

# مشاريع عربية

- مشروع "ذاكرة العالم العربي"، أعلن عنه في تشرين الأول ٢٠٠٧، مدته ٤ سنوات، يهدف إلى استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للحفاظ على التراث العربي. تشارك به عدة دول عربية: سورية ولبنان ومصر والسعودية وفلسطين ...
- لا يمثل كل ماسبق سوى جهداً بسيطاً مما تبذله البلدان المتقدمة ...

# المقترحات والتوصيات

- (١) الإسراع في إنجاز مشروعات الحكومة الإلكترونية من خلال رصد المزيد من الأموال لهذه المشروعات، كونها تسهم في زيادة المحتوى العربي على الإنترنت؛
- (٢) وضع برامج حكومية فعالة تهدف إلى تنمية المحتوى العربي، وإنشاء بنوك معلومات رقمية عربية لا يكون هدفها الربح المباشر، وبلورة خطة للتعاون الإقليمي في هذا المجال؛
- (٣) دعم المشاريع الفردية المرتبطة بالتنوع الثقافي واللغوي، وذلك من خلال استضافة هذه المواقع مجاناً على الشبكة العالمية وإمدادها بإعلانات حكومية مدفوعة الثمن، مما يساعدها على مواصلة نشاطاتها؛
- (٤) زيادة الاستثمار الحكومي في البنى التحتية بهدف زيادة انتشار الإنترنت من جهة، ومن جهة أخرى إبراز الإنترنت كوسط إعلاني مميز بإمكانه إيصال رسالة المنتج إلى المستهلك بطريقة أفضل من الطرق التقليدية، مما يشجع على تنمية المحتويات التجارية؛

## المقترحات والتوصيات - ٢ -

- (٥) الإسراع بسن التشريعات والقوانين المتصلة بحقوق النشر الرقمي؛
- (٦) تخفيف الرقابة وترشيح المواقع الإلكترونية الصارمين في بعض بلدان الإسكوا إلى الحد الأدنى؛
- (٧) توفير البيئة التمكينية التي تحفز القطاع الخاص للإسهام في إقامة صناعة المحتوى العربية؛
- (٨) الاهتمام بالمحتوى الخاص بالتعلم عن بعد ضمن إطار استراتيجية عامة للتعلم مدى الحياة؛
- (٩) الاهتمام بإعلام الجماعات المحلية، واعتبار التنوع الثقافي داخل المجتمعات العربية عاملاً مؤزراً في تنمية صناعة المحتوى العربية.

## ماذا عن آمالنا؟

- يهتم باللغة العربية أحباؤها من المسلمين غير العرب، وأعداؤها بحجة مايسمونه “الحرب على الإرهاب” ويجافئها أبناءها إلا من رحم ربي.
- تحظى اللغات الحية الأخرى باهتمام أكبر بكثير من اللغة العربية من حيث استخدام التقنيات الحديثة (الهندسية واللغوية والثقافية) للحفاظ عليها، واتساع استخدامها رقمياً

# ماذا عن آمالنا؟

- اهتمام العلميين باللغة العربية لا يرقى إلى مستوى التعاون والتضافر، لحررق المراحل وتسهيل الوصول إلى تطور حقيقي في زمن قياسي.
- نتمنى أن تكون هذه الورشة خطوة على طريق توحيد الجهود والعمل بإخلاص لخدمة هذه اللغة، التي تمثل إحدى مقومات الوجود العربي